التوجّه نحو الشّرق.. خيار اقتصادي وسياسي استراتيجي

قحطان السيوفي

لقد اكتشفنا واكتوينا، نحن العرب بشكل عام والسوريين بخاصة، بمؤامرات حكام الغرب، فسورية تتعرض لمؤامرة كونية تسهم بها قوى غربية داعمة للإرهاب تغلف الاقتصادي بالسياسي والسياسي بالاقتصادي، لذا بات التوجه شرقاً خياراً استراتيجياً، وإقامة أفضل العلاقات الاقتصادية مع الدول التي وقفت وتقف معنا في ظلّ هذه المؤامرة؟ لجعل العلاقة الاقتصادية مع هذه الدول تتناسب مع العلاقات السياسية.

ليس سراً أن انفتاحنا، قبل الأزمة، نحو العرب والأتراك عطل الكثير من الاستثمارات والصناعات المحلية، فأنواع الاستثمار في سورية كانت تتوزع في صناعات ليست من عوامل التنمية الاقتصادية المستقبلية وتفتقد للاستثمار في المجالات التكنولوجية والصناعية والتقنيات الالكترونية التي يمكن أن نحصل عليها بالتعاون مع دول صديقة شرقية.

العقوبات ليست جديدة على السوريين بل هي مستمرة، تعود العقوبات الأميركية على سورية إلى ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، كما فرض الاتحاد الأوروبي حزمة من العقوبات في عام ٢٠١١، وكذا الجامعة العربية، وخلفت هذه العقوبات آثاراً في الاقتصاد السوري الذي كان يتمتع بنوع من الاكتفاء الذاتي، إلا أن هذه العقوبات لن تضعف الصناعة السورية في ظل البدائل المتاحة والمتوافرة عبر علاقاتنا بالأصدقاء شرقا، وتجربة سورية في الحصار أثبتت أن سورية قادرة على أن تنمي اقتصادها بكوادرها المحلية وصناعتها الداخلية والاعتماد على الذات.

بالمقابل انفتاح سورية على أسواق الصين وروسيا وإيران والهند، يُخفف كثيرا من الحصار والضغط المفروض من دول الاتحاد الأوروبي وأميركا، ولاشك أن توسع سورية شرقا، من الناحية الاقتصادية، يفتح أمام صناعاتنا الوطنية سوقا جديدة، ويؤمن المواد الخام والمواد النصف المصنعة التي تحتاجها صناعتنا في هذه الأزمة، ولابد من معرفة ما تحتاجه تلك الأسواق البديلة للحفاظ على مؤشرات الصادرات السورية، كما أن الأخذ بمبدأ أن تكون الصناعة المحلية بديلاً للعديد من السلع المستوردة، هو حل مناسب في الأزمات، والأزمة الحالية ستعيد المنتج السوري إلى خارطة الاقتصاد السوري لتوليد منتجات محلية بكفاءة وتنافسية عالية.

العمل يحتاج إلى إعادة هيكلة العقلية الاقتصادية القائمة وخاصة التجارة الخارجية، باتجاه الدول الصديقة شرقاً؛ فإيران تبدي موقفا ايجابيا داعماً لسورية ولاقتصادها، وروسيا وصل حجم التبادل التجاري معها عام ٢٠٠٨ نحو ملياري دولار وعلاقتنا بروسيا علاقة إستراتيجية.

الصين من أكبر شركائنا الاقتصاديين والعلاقات السورية الصينية تعود إلى تاريخ قديم من أيام طريق الحرير، والصين عملاق يتحكم في العالم بفضل صناعاته وابتكاراته، وأصبح قوة عظمى في موازين القوى الاقتصادية والسياسية، ويمكن للشركات الصينية الاستفادة من الموقع المتوسط للسوق السورية والمزايا التي تقدمها القوانين للمستثمرين، وطريق الحرير سيصل إلى سورية. العلاقات مع الهند تاريخية ونمت العلاقة التجارية إلى ٧٩٣ مليون دولار في ٢٠١٠ وتقرير صندوق النقد الدولي يشير إلى أن هذه الدول ساهمت بأكثر من ٥٠ بالمئة من معدل النمو الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٠، ولقد أثبتت هذه الدول قدراتها في مجال إنتاج وسائل الإنتاج ولاسيما في قطاع الصناعة التحويلية والنفطية والمعدات الزراعية، وأدركت روسيا والصين، أن السبيل الوحيد لهزيمة العالم الأحادي القطب، هو من خلال تشكيل مؤسسات عالم جديد متعدد الأقطاب، ويضمن الازدهار العالمي من خلال التكامل الإقليمي السلمي.

ستتصدى الصين وروسيا وحلفاؤهم في دول بريكس وأصدقاؤهم على الساحة الدولية لمحاولات الهيمنة السياسية والاقتصادية الأميركية، كما يعملون على إعادة رسم البنى التحتية والأمنية والمالية في العالم وإلى نشوء حقبة دولية متعددة الأقطاب، ومحاربة الإرهاب ودعم الدولة السورية في حربها ضد الإرهاب.

بالمقابل شكّلت الأزمة السورية «نقطة اشتباك» في زمن التحول الإستراتيجي في العالم العربي، وكان الموقفين الروسي الصيني المشترك في استخدام حق النقض ضد أي قرار يدين سورية، جزءاً من التنسيق السياسي بين الدولتين على المسرح الدولي، وهو تحالف جيوسياسي اقتصادي يشكل القطبية الثنائية العالمية في مواجهة الهيمنة الأميركية، وتتجلى خصوصية موقف روسيا في رفضها محاولة الولايات المتحدة اليائسة لمحاصرتها وتطويقها مع حلفائها بإيران وسورية، في معركتهم لمحاربة الإرهاب.

إن الحكومة السورية التي أدت القسم في ٢٧ حزيران ٢٠١٢ وجهها الرئيس بشار الأسد للاتجاه شرقا نتيجة للأوضاع الاستثنائية التي تمر بها البلاد وكل الحكومات السورية المتعاقبة وحتى تاريخه يُفترض أنها ملتزمة بتنفيذ هذه التوجيهات بالاتجاه شرقاً.

ولهيئة الاستثمار السورية دور في العمل على جذب المستثمرين من دول المشرق التي قد ترغب باستثمار صناديقها السيادية في سورية ولقد حان الوقت لنغير وجهة تجارتنا الخارجية ونتعامل مع تمركز جغرافي جديد لها، أي أن نؤمنها من الدول الشرقية حيث نستورد منها احتياجاتنا من الصناعة التحويلية والتي تشكل بحدود ٩١ بالمئة من إجمالي مستورداتنا، كما يمكن أن يضمن أسلوب المقايضة انسياباً سريعاً للسلع، وعندها نفعل عوامل إنتاجنا.

محاولات حصار الاقتصاد السوري ستفشل من خلال تطوير العلاقات المتميزة مع هذه الدول مدفوعا بعلاقات سياسية جيدة، وسورية قادرة على أن تجد شرقاً بدائل لأسواق الدول التي تقاطعها استيراداً وتصديرا، ولتأسيس شراكة طويلة المدى متنوعة الاستثمارات، تهدف لقيام اقتصاد قوي متعدد المصادر.

نعم لقد سئمنا من نفاق ومؤامرات حكام الغرب، وينبغي الاتجاه شرقاً، لأنه كان ولا يزال ضرورة وخياراً إستراتيجيا.

على الأكراد ألا يثقوا بالأميركيين وأن يتمسكوا ببوصلة سورية حقيقية

أوسي لـ«الوطن»: تركيا تسعى إلى تطهير عفرين عرقياً وهذه أولى مراحل استعمارها للشمال

جانبلات شكاي

اعتبر عضو مجلس الشعب ورئيس المبادرة الوطنية للكرد السوريين عمر أوسي أن تركيا تسعى إلى تطهير منطقة عفرين عرقياً، مؤكداً أن هذه أول مرحلة من المخطط الاستعماري التركي باتجاه الشمالي السوري، وأن المراحل القادمة ستتم بدعم مباشر من حلف شمال الأطلسي «الناتو» ومن أميركا.

وناشد أوسي قيادات «وحدات حماية الشعب» الكردية بألا يثقوا بالأميركيين، وأن يراجعوا سياساتهم وأن يتمسكوا ببوصلة سورية حقيقية، وأن يتخلوا عن الأجندات ذات السقف المرتفع، معتبراً أن القضية الكردية يمكن حلها بالمفاوضات وبالحوار مع الحكومة السورية.

وحذر أوسي «حماية الشعب» من أنه إذا لم بالتنسيق الكامل مع الجيش السوري لحماية منطقة شرق الفرات، «فسندفع أثماناً كارثية أكثر مما حصل في منطقة عفرين».

ورأى أن ما تقوم به أنقرة هو خروقات واضحة لمخرجات أستانا، ودعا روسيا وإيران، إلى ألا يثقوا بتركيا التي ستنقلب عليهم في القريب العاجل، مؤكداً أن حرب العصابات لـ«وحدات الحماية» الكردية والمقاومة الشعبية ستستمر في استهداف الجيش التركي في عفرين.

وفي مايلي نص الحوار:

عضو مجلس الشعب ورئيس المبادرة الوطنية للكرد السوريين عمر أوسي (عن الإنترنت)

• كيف تقيّمون الأوضاع حالياً في عفرين؟

يعيش أهلنا في عفرين تراجيديا إنسانية جراء العدوان الفاشي التركي على مدينة عفرين والمناطق التابعة لها وتدمير كل القرى الحدودية وأغلب البلدات التابعة لها وإجبار أهلها الكرد وباقي المكونات على التهجير القسري في أكبر عملية استعمارية يقوم بها الجيش التركي ورجب طيب أردوغان، ما دفع بمئات الآلاف من أهلنا إلى النزوح عن مدنهم وقراهم والتوجه إلى المرافق الأكثر أمناً في منطقة تل رفعت ونبل والزهراء واحرس والزيارة وهي بلدات يسيطر عليها الجيش العربي السوري.

أردوغان لا يستهدف في هذه الهجمة المكون الكردي فقط وإنما يسعى إلى تطهير عرقي واقتلاع أهل المنطقة من أرضهم التاريخية وتفريغها ثم ملئها من مرتزقته من التركستان والإيغور والسلطان مراد ونور الدين زنكي، وكل هذه المجموعات الإرهابية المنضوية تحت ما يسمى «الجيش الحر» لتوطينهم في تلك المنطقة.

أعتقد أن هذه أول مرحلة من المخطط الاستعماري التركي باتجاه الشمالي السوري، وفي المرحلة الثانية سيقوم أردوغان وبالتنسيق الكامل مع سيده الأميركي بمحاولة السيطرة على مدينة مبنج، ومن ثم محاصرة مدينة حلب السورية، والمرحلة الثالثة ستمتد إلى مدينة عين العرب شرق الفرات، ثم إلى منطقة رأس العين والدرباسية وعامودا وصولاً إلى تخوم نهر دجلة، لتحقيق الحلم التركي عبر إقامة الحزام الأمني على طول هذه المنطقة وضمها إلى تركيا واستعمالها ضد الشعب السوري والدولة السورية.

وكل ما سبق سيتم بدعم مباشر من حلف «الناتو» ومن أميركا، وتم ذلك الاتفاق، في اللجنة الأمنية التركية الأميركية التي عقدت اجتماعاتها في ٨ و٩ آذار الجاري في واشنطن، وبدأ تنفيذ المخطط في ظل صمت دولي مريب، وفي ظل تواطؤ من المؤسسات الدولية مع العدوان التركي.

إن العدوان أدى إلى تهجير نحو مليون مواطن، وأناشد الحكومة السورية بتشكيل لجنة وزارية لمتابعة هذه الحالة الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الإنسانية وإقامة المناطق والمراكز الطبية لدعم تشبث أهلنا في عفرين بأرضهم.

وأناشد بعض القيادات في «وحدات الحماية» بألا يثقوا بالأميركيين، لأن هؤلاء باعوا أهلنا لتركيا وأن يراجعوا سياساتهم وأن يتمسكوا ببوصلة سورية حقيقية، لأن مناطق الشمال السوري هي مناطق اختلاط، فهناك أخوة عرب وسريان في عفرين أو في عين العرب أو في الجزيرة السورية وهنا لا يمكن مقارنة الحالة في سورية بمثيلاتها في تركيا وإيران والعراق حيث الأغلبية الساحقة هناك من الأكراد ولهم خصوصيتهم الجغرافية والديموغرافية على خلاف الوضع في سورية.

على هذه القيادات، أن يتخلوا عن الأجندات ذات السقف المرتفع والتي لا تتناسب مع حجم الحالة الكردية في سورية، ويتجهوا إلى برامج وطنية سورية، والقضية الكردية يمكن حلها بالمفاوضات وبالحوار مع حكومتنا بدمشق على طاولة المفاوضات بشكل يؤمن الأمن والاستقرار في تلك المناطق، وبشكل يؤمن الحقوق القومية للسوريين الكرد في ظل وحدة الأرض السورية وفي إطار الاعتراف بلغتهم وهويتهم الثقافية من دون اللجوء إلى أجندات خارجية وأطراف خارجية.

أطلب من الإخوة الكرد، ألا يضعوا بيضهم كله في السلة الأميركية، وأن يوجهوا بوصلتهم باتجاه دمشق، وموقعهم الطبيعي إلى جانب جيشنا السوري، وإلى جانب محور المقاومة الممتد من إيران إلى العراق إلى سورية ولبنان وموسكو.

أناشد الدولة السورية بإعداد خطة طوارئ لإنقاذ أهلنا في تلك المناطق وتأمين سبل الحياة الكريمة.

• تركيا منخرطة بمسار أستانا وإيجاد حل سلمي للأزمة السورية وتقول إن ما تقوم به في عفرين يندرج تحت هذا الإطار، فكيف ترى ذلك؟

إن ما تقوم به تركيا هو خروقات واضحة لمخرجات أستانا، وللأسف فإن تركيا هي إحدى هذه الدول الضامنة، وأقول للروس وأشقائنا الإيرانيين، يجب ألا يثقوا بتركيا التي ستنقلب عليهم في القريب العاجل، واردوغان يميني متطرف إخواني ويلعب على الحبال ويكسب الوقت وتركيا في النهاية لن تغادر الحظيرة الأميركية وهي مخفر صهيوأميركي متقدم في خاصرة شعوب الأناضول وكردستان والشرق الأوسط وسيتفاجأ الأخوة الروس، أن تركيا ستنقلب عليهم في أول مفرق، وموقعها الطبيعي ضمن «الناتو» منذ عام ١٩٥٢، وهذا هو دورها وتمارس بعض التكتيكات لتأمين مصالحها لصرفها في المؤتمرات القادمة، وتركيا لم تستطع أن تخترق السيادة السورية إلا بضوء أخضر من أميركا.

• كيف يمكن وقف المشروع التركي الذي تحدثت عنه ومن أن خطوته التالية منبج ومن ثم التحرك حتى الوصول إلى الحدود العراقية؟

رغم سيطرة تركيا على عفرين ودخول الجيش التركي اليوم المدينة وبقية المناطق لكن حرب العصابات لـ«وحدات الحماية» والمقاومة الشعبية ستستمر في استهداف الجيش التركي، وإذا ما دخل إلى شرق الفرات فستواجه «وحدات الحماية» هذا الغزو الاستعماري التركي.

أعتقد أنه على الروس والأشقاء الإيرانيين ألا يؤمنوا المظلة لهذا التوسع الاستعماري التركي، ومن حق الجيش السوري الرد على أي عدوان تركي، وستواجه تركيا حركات مقاومة شعبية من تخوم دجلة إلى شاطئ المتوسط.

• ألا تعتقد أن قسماً من المسؤولية تتحمله «وحدات حماية الشعب» الكردية أو «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، بعد رفض انتشار الجيش السوري في عفرين وريفها؟

بعض الإخوة في بعض قيادات «وحدات الحماية» الكردية كان يجب أن تسلم مدينة عفرين إلى الجيش السوري بما يتيح عودة مؤسسات الدولة السورية، ليس فقط في عفرين، وإنما حتى في البلدات الكردية في شرق الفرات، لنزع هذه الذريعة التركية، وإن كانت أهداف أنقرة أبعد من المكون الكردي، لكن على الأقل كان يمكن سحب الذريعة الكردية، وأعتقد أن الإخوة أخطؤوا خطأً كبيراً إستراتيجياً، عندما لم يتفقوا مع الجيش السوري للدخول في غرفة عمليات مشتركة وإلى عفرين وجميع البلدات التابعة لها.

لقد حاول الروس إقناع بعض القيادات الكردية واجتمعوا بهم في «حميميم» وفي موسكو، ولكن هذه القيادات رفضت ذلك، وأنا لا أقول بأن يسلموا سلاحهم، ولكن كان من الممكن أن تتحول هذه الوحدات إلى دفاع وطني كما هو الحال في مناطق سورية أخرى، لتعود بذلك هيبة الدولة ودوائرها إلى كل تلك المناطق.

إن عفرين قبل أن تكون كردية هي سورية وكذلك جل البلدات الكردية على طول الحدود السورية التركية المشتركة، ونحن جزء لا يتجزأ من الديموغرافيا والجغرافيا السورية، أما مسألة حقوقنا القومية المشروعة، فيمكن أن تحل على طاولة المفاوضات كما صرح أكثر من مسؤول سوري.

• هل صحيح أن إصرار «وحدات الحماية» على موقفها وعدم الموافقة على دخول الجيش دفع البعض لتحميلها مسؤولية ما جرى واعتبر أنها شريك لتركيا في تدمير عفرين وريفها؟

لا أعتقد ذلك، و«وحدات الحماية» ليست شريكاً في هذه الحركة الاستعمارية التركية، ولكن الخطأ الذي ارتكبته هذه الوحدات بعدم سماحها للجيش السوري بالانتشار على طول الحدود وفي كل البلدات، كان فادحاً، وبعض الأكراد يحملون «وحدات الحماية» النتائج الكارثية لهذا الغزو الاستعماري التركي.

وأناشد هذه الوحدات بتصويب سياساتهم وإعادة النظر فيها وفك الارتباط مع المحتل الأميركي وأي قوى خارجية والتنسيق الكامل مع الجيش السوري لحماية منطقة شرق الفرات، وإذا لم يقوموا بتصويب هذه السياسات فسندفع أثماناً كارثية أكثر مما حصل في منطقة عفرين، ويجب تصويب السياسات مع حجم الحالة الكردية في إطارها الوطني في سورية؟

• البعض حملهم هذه المسؤولية بشكل غير مباشر؟

هناك رد فعل من بعض الإخوة السوريين الكرد من سياسة الإخوة في «وحدات الحماية»، وهم قاتلوا ببطولة وكسروا شوكة داعش ودخلت مقاومتهم في عين العرب مثيولوجيا الشعب السوري، ولكن ينطبق علينا نحن الكرد أن ما نحصل عليه في الميدان نخسره على طاولة السياسة والمفاوضات.

وهناك سخط عارم في صفوف الكرد السوريين من الموقف الروسي، ويعتبرونهم متآمرين مع الأتراك على منطقة عفرين، وعلى كرد سورية بشكل عام، ولكن نحن الكرد قبل أن نتهم العالم، يجب أن نصحح سياساتنا، وأن نرتب البيت السوري الكردي داخلياً، وألا نعتمد على أي قوى خارجية، فماذا فعل لنا أكراد سورية، وهناك أكثر من ٢٥ مليون كردي تركي لم يحركوا ساكنا على امتداد شهرين من القصف التركي الهمجي الطوراني، (ونحن الذين قدمنا عشرات الآلاف من شبابنا الكرد السوريين وشاباتنا لأجل أكراد تركيا).

• هناك من يعتقد أن المتشددين في قيادة «وحدات حماية الشعب» هم أساساً ليسوا من الكرد السوريين إنما من قيادات حزب العمال الكردستاني؟

إن الأغلبية الساحقة من «وحدات الحماية» هم من الكرد السوريين والذين قاوموا على امتداد الشهرين الماضيين هم أكراد سوريون ومن أهل منطقة عفرين، وما سبق هي بعض من الحجج التي يسوقها الأتراك لتبرير غزوهم وحركتهم الاستعمارية تجاه الدولة السورية. كنا نتمنى من الأخوة أكراد تركيا، وكما وقفنا معهم، أن يقفوا مع مقاومة أهلنا في عفرين، هناك تقصير حاصل في هذا الموضوع، كنا نتوقع أن نشاهد تظاهرات كبيرة تلجم العدوان التركي على سورية.

إن الحل الوحيد لأكراد سورية هو بتبني أجندة تتناسب مع وضعهم في أماكن توزعهم، ففي دمشق وحدها قرابة مليون كردي موجودين فيها منذ مئات السنين، فالكرد ليسوا طيوراً مهاجرة، وإنما جزء لا يتجزأ من الجغرافيا والديمغرافية السورية، وعليهم مراجعة سياساتهم في هذه المرحلة التاريخية.

> يمكن حل القضية الكردية بالمفاوضات وبالحوار مع الحكومة السورية

> ما تقوم به تركيا هي خروقات واضحة لمخرجات أستانا

> على روسيا وإيران ألا يثقوا بتركيا التي ستنقلب عليهم قريباً

> وحدات الحماية ستستمر في استهداف الجيش التركي في عفرين

أنباء عن انسحاب «وحدات الحماية» الكردية منها دون قتال!

جيش أردوغان يحتل عفرين.. وتدمير ونهب للمنازل والممتلكات

الوطن – وكالات

احتلت قوات النظام التركي ومرتزقته من ميليشيات «الجيش الحر» أمس مدينة عفرين وقامت بأعمال تخريب ونهب في المنازل والمنشآت، بعد تدمير مئات المنازل وتهجير آلاف المدنيين في عدوان متواصل منذ الـ٢٠ من كانون الثاني الماضي.

وحاولت «الإدارة الذاتية» الكردية في عفرين التي رفضت تسليمها للجيش العربي السوري ليتولى الدفاع عنها، التخفيف من وطأة ما حصل بالإعلان عن عزمها القتال و«ضرب» القوات التركية حتى استعادة كافة المنطقة، وسط أنباء عن انسحابها منها.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن مصادر أهلية وإعلامية متطابقة بأن مجموعات من قوات النظام التركي والتنظيمات الإرهابية المرتبطة به، اقتحمت أمس الأحياء السكنية في مدينة عفرين بعد قصف عنيف نفذته خلال الأيام القليلة الماضية على المدينة واستهداف مشفى عفرين الوحيد وقطع المياه والاتصالات عن المدينة، ما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين أغلبيتهم من النساء والأطفال.

وذكرت المصادر الأهلية، أن القصف التركي الوحشي على مشفى عفرين، تسبب بوقوع مجزرة استشهد فيها ٣٧ مدنياً جميعهم من الجرحى والمهجرين الذين لجؤوا إلى المشفى وأدى إلى خروج المشفى من الخدمة.

ولفتت المصادر إلى أن قوات النظام التركي ومرتزقته قامت بنهب وسرقة الممتلكات الخاصة للأهالي في المنازل وتدمير العديد منها داخل مدينة عفرين. وارتكب النظام التركي خلال عدوانه على منطقة عفرين العديد من المجازر بحق المدنيين، حيث استشهد وجرح أكثر من ١١٠٠، إضافة إلى تدمير عشرات الأفران ومحطات ضخ المياه وتحويل الكهرباء وأبراج الاتصالات ناهيك عن تشريد وتهجير عشرات آلاف المدنيين من منازلهم.

وكان الآلاف من أهالي عفرين لجؤوا خلال الأيام الماضية إلى بلدتي نبل والزهراء المجاورتين هربا من قصف النظام التركي ومرتزقته الذي طال القرى والبلدات ومركز مدينة عفرين وتسبب بوقوع دمار كبير وانقطاع المياه عن المدينة ونقص حاد في المواد الغذائية والأساسية.

في المقابل، أعلنت «الإدارة الذاتية» الكردية لعفرين في بيان لها أمس، نقلته وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن عزمها القتال و«ضرب» القوات التركية حتى استعادة كافة المنطقة، بعد ساعات على سيطرة القوات التركية وميليشيا «الجيش الحر» على مدينة عفرين.

وقالت في بيانها: إن «حربنا ضد الاحتلال التركي والقوى التكفيرية المسماة بالجيش الحر دخلت مرحلة جديدة، وهو الانتقال من حرب المواجهة المباشرة إلى تكتيك الكر والفر».

وأضافت: إن «قواتنا تتواجد في كل مكان من جغرافيا عفرين، وستقوم هذه القوات بضرب مواقع العدوان التركي ومرتزقته في كل فرصة»، موضحة «ستتحول قواتنا في كل منطقة من عفرين إلى كابوس مستمر بالنسبة لهم».

واعتبرت أن «المقاومة في عفرين ستستمر إلى أن يتم تحرير كل شبر من عفرين».

وبحسب وكالات معارضة، اتهمت «الإدارة الذاتية» في بيانها روسيا وقوى إقليمية أخرى لم تسمها بـ«التواطؤ» مع العدوان التركي في عفرين، وسط صمت من «التحالف الدولي» (حليفها الرئيسي) ضد تنظيم داعش الإرهابي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي!

الميليشيات المدعومة من تركيا تسرق وتنهب المتاجر والبيوت بعد السيطرة على مدينة عفرين أمس (أ.ف.ب)

وبحسب «أ ف ب»، فإن مسلحين من الميليشيات الموالية لأنقرة وجنوداً أتراكاً انتشروا في أحياء المدينة، التي رفع فيها «العلم التركي» في مؤشر على احتلال موصوف للمدينة، ووقفت دبابتان للقوات التركية أمام مبنى رسمي، على حين أطلق المسلحون النار في الهواء ابتهاجاً وسمع هتافات «الله أكبر»!، على حين لم يشاهد أي مسلح من الميليشيات الكردية في عفرين، حيث قال أحد السكان إنها انسحبت منها، وفق ما نقلت الوكالة عنه. وكان الجيش العربي السوري قد عرض على «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تسيطر على عفرين، في ١٥ من شهر شباط الماضي الدخول إلى المدينة لحمايتها من العدوان التركي، لكن الأخيرة رفضت. وفي ٢١ من ذات الشهر وصلت «قوات شعبية» رديفة للجيش العربي السوري، إلى منطقة عفرين لدعم الأهالي في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي وعدوان النظام التركي.

وبعد احتلال المدينة، باتت القوات التركية والميليشيات المتحالفة معها تسيطر على كامل منطقة عفرين، وفق مصادر إعلامية معارضة.

وأسفر العدوان التركي خلال نحو شهرين عن مقتل أكثر من ١٥٠٠ مسلح كردي، وفق المصادر التي أوضحت أن «أغلبيتهم قتلوا في غارات وقصف مدفعي للقوات التركية»، على حين قتل أكثر من ٤٠٠ مسلح من الميليشيات الموالية لأنقرة، كما أعلن الجيش التركي عن مقتل ٤٦ من جنوده.

وفي وقت سابق من يوم أمس أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، بحسب «أ ف ب»، أن وحدات من ميليشيا «الجيش الحر» مدعومة من القوات التركية سيطرت على مركز مدينة عفرين بالكامل»، مشيراً إلى عمليات نزع ألغام تجري حالياً في المدينة.

من جهته، أعلن مركز عفرين الإعلامي في بيان نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، أن القوات التركية وحلفاءها من الميليشيات المسلحة أتلفوا تمثالاً لكاوا الحداد وهو شخصية محورية في أسطورة كردية عن احتفالات عيد النوروز أو السنة الكردية الجديدة.

الوطن
سوريون يوجهون سياسة مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠